مجلة الباحث – المدرسة العليا للأساتذة الشيخ العلامة مبارك بن محمد إبراهيمي الميلي الجزائري – بوزريعة – الجزائر

المجلد: (16)	العدد: (02)	السنة: 2024	صفحات المقال: 374–393	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

شرحُ مفرداتِ النّصوص الشّرعيّة
في كتابِ العُلوم الإسلاميّة للسّنة الأولى من التّعليم الثّانويّ ــ دراسة معجمية ــ

Explaining islamic texts vocabulary
In the islamic sciences book for the first year of secandary education - lexical study-

ط.د. كريم بن يخو

مخبر علم تعليم العربيّة، المدرسة العليا للأساتذة الشيخ العلامة مبارك بن محمد إبراهيمي الميلي الجزائري، بوزريعة (الجزائر)

karim.ben-yakhou@ensb.dz

أ.د. سامية محصول

المدرسة العليا للأساتذة الشيخ العلامة مبارك بن محمد إبراهيمي الميلي الجزائري، بوزريعة (الجزائر)

mehassouel.samia@ensb.dz

تاريخ الإرسال: 2024/05/26 تاريخ القبول: 2024/07/27 تاريخ النشر: 2024/09/30

المؤلف المراسل: ط.د. كريم بن يخو، karim.ben-yakhou@ensb.dz

الملخص:

تعدُّ نصوصُ الوَحْيَيْن رافدا من روافد التّربية والتّعليم في المراحل التّعليمية الثّلاثة في مادّة العلوم الإسلاميّة لما لها من قدسيّة في نفسيّة المُتعلمين لارتباطها بالمعتقد والدّين الإسلاميّ، ولا غَرْوَ أنّ هذه النّصوص تحمل جُملاً وتراكيب، والجُمل تحمل في طيّاتها كلماتٍ ومفرداتٍ، والكتب التّعليمية في هذه المادة تعتني بشرح تلك المفردات الواردة في النّصوص الشّرعيّة التّعليميّة وتذليل معانيها لدى المتعلمين، ومن هنا ارتأينا تسليط الضّوء على هذه المفردات المشروحة والنّظر في كيفيات شرحها في كتاب السّنة الأولى من التّعليم الثّانوي، بحيث تسعى دراستنا إلى الكشف عن منهجية مؤلفي الكتاب المدرسيّ لمادة العلوم الإسلاميّة في اختيار المفردات الصّعبة من النُّصوص الشّرعيّة، وتقنياتِ شرحهم لها، واستجلاء مدى موافقة هذه الشّروح للسّياقات الّتي وردت فيها المفردات.

الكلمات المفتاحية:

شرحُ المُفردات، النّصوص الشّرعيّة، الكتابُ المدرسيّ، التّعليم الثّانوي، طرقُ الشّرح.

Abstract:

The texts of the two revelations are considered a tributary of education in the three educational stages in the subject of Islamic sciences, because of their sanctity in the psyche of the learners due to their connection to Islamic belief and religion. It is no surprise that these texts contain sentences and structures, and sentences carry within them words and vocabulary, and the educational books in this subject take care by explaining these vocabulary words contained in educational Sharia texts and clarifying their meanings for learners.

Hence, we decided to shed light on these explained vocabulary and look at the ways of explaining them in the book for the first year of secondary education, so that our study seeks to reveal the methodology of the authors of the textbook for the Sharia sciences subject In selecting difficult vocabulary words from legal texts, techniques for explaining them, and clarifying the extent to which these explanations are compatible with the contexts in which the vocabulary words are mentioned.

Keywords:*Explaining vocabulary; The Islamic texts; The Schoolbook; Secondary education; Explanation methods.*

المجلد: (16)	العدد: (02)	السنة: 2024	صفحات المقال: 374–393	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

1. مقدمة

إنّ كلامَ اللهِ عزّ وجلّ وكلامَ نبيِّهِ صلّى اللّهُ عليه وسلَّمَ أصدقُ الكلامِ وأبلَغُهُ، وأشرفُ خطابٍ موجّهٍ لأشرفِ أمّة نطقَتْ بأشرفِ لُغةٍ، ولا ريبَ أنّ العنايةَ بفهم مُراد اللّه ورسولِه ﷺ من أسمى المقاصِدِ خاصّةً في زمنِنا الّذي صِرْنا فيهِ بعيدين عن فَهْمِ أيْسَرِ النُّصوص فضلا عن نُصوص الكتاب والسُّنة، ولهذا السّبب نَجِدُ الكُتب التّعليميّة في مادّة العُلوم الإسلاميّة في مراحِلِها المُختلفة تعتني بشرحِ مُفرداتِ نُصوص الوَحْيَيْنِ المُنتقاةِ في البَرنامج التّعليميّ تسهيلا على المُتعلّم في فَهْمِ مضمونِها العامّ، وهذا ما جعلنا نبحثُ في شُروح هذه المُفردات حَسْبَ ما جاء في كتاب العُلوم الإسلاميّة للسّنة الأولى من التّعليم الثّانوي الّذي اخترناه مُدوّنة للدّراسة مُحاولين الإجابَةَ عن التّساؤلات الآتية:

- ما هي المعايير المنهجيّة المُعتمدة في تحديدِ الألفاظ الصّعبة في النّصوص الشّرعية الواردة في الكتاب المدرسيّ؟

- وما هي التّقنيات والطّرق الّتي اعتمدَها المؤلّفون في شرحهم لتلك المفردات؟

يتطلّب تأسيس الجواب على هذين السّؤالين العريضين اعتمادَ المنهج الوصفيّ بآلية التّحليل، كما تقتضي هذه المُعالجة في خُطوةٍ إجرائيّة أولى الوقوفَ عند مُصطلحات البحث، لتُردف في خطوةٍ ثانية بوصف مدوّنة البحث المُتمثّلة في عُنصر شرح الكلمات الصّعبة الواردة في النّصوص الشّرعية من كتاب العلوم الإسلاميّة للسّنة الأولى من التّعليم الثّانوي بُغيةَ التّعرّف على معايير اختيارها وإدراجها كمُفردات صعبةٍ تحتاجُ شرحا، ليتسنّى لنا بعد ذلك التّعرف على التّقنيات والطُرُق الّتي اُعتُمِدت في شرحها مع التّمثيل لها من الكتاب المدرسي، ومن ثمّ الخلوص إلى أهمّ الملاحظات والنّتائج.

المجلد: (16)	العدد: (02)	السنة: 2024	صفحات المقال: 374–393	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

2. تحديد مـــفاهيـــم مُـــصطلحـــاتِ الـــبَحْثِ:

1.2 النّصُّ لُغةً واصطلاحاً:

– تتعدّد المعانيّ اللّغوية لمادّة " نصص" عندَ ابنِ منظورٍ في لسانِ العرب حيثُ يقول: " النّصُّ: رَفْعُكَ الشيءَ، ونَصَّ الحديثَ يَنُصُّه نصاً: رَفَعَهُ، وكلُّ ما أُظْهِرَ فقد نُصَّ... ونَصَّ الرّجلَ نصّاً: إذا سأَلَهُ عنْ شيءٍ حتّى يستقصي كلَّ ما عنده "[1]، وبالتّالي فإنّ النّصّ في اللّغة العربيّة يدورُ على عدّةِ معانٍ تختلفُ باختلاف السّياق هي:" الرّفع، والإظهارُ، وجعلُ بعضِ الشّيء فوقَ بعضِهِ، وبلوغُ الشّيء أقصاه ومنتهاه. "

– أمّا النّصُّ **في الاصطلاحِ**: فقد تنوّعتْ تعريفاتُه بتنوُّعِ التّخصّصات العلميّة، وبتنوُّعِ الاتّجاهات والمدارس المُختلفة، ومن أبرزِ تعريفات النّصّ في العربيّة المُعاصرة مُحاولة طه عبد الرّحمن تعريفَ النّصّ على أساسٍ منطقيّ حيثُ عرّفهُ بأنّهُ: " كلُّ بناءٍ يتركّبُ من عددٍ من الجُمل السّليمة مُرتبطة فيما بينها بعـــدَدٍ مـــن العلاقات."[2]، غيرَ أنّ الّذي يُهمُّنا في هذا المقام هو مفهوم النّصّ مقروناً بتخصُّصّ علومِ الشّريعة.

2.2 مفهومُ النّصّ الشّرعيّ، وأهمّ خصائصه:

يُمكِنُ تعريفُ النّصّ الشّرعيّ باعتباره مُركّبا وصفيّا بأنّه: مجموعُ ألفاظٍ وتراكيب القُرآن الكريم، والسّنّة النّبوية من أحاديث النّبي ﷺ، وما تَحْمِلُهُ من معانٍ وأحكامٍ ومقاصدَ شرعيّة، ويعتبر النّص الشّرعيّ في الكتاب المدرسيّ مُقاربةً لتعليمِ اللّغة وتعلُّمِها بفضلِ حَمْلِهِ لجميعِ المُستويات اللّغوية باعتباره أرقى النُّصوص اللّغويّة على الاطلاق، كما أنّهُ مصدرُ الإشعاعِ القيمي والأخلاقي والسّلوكي للمتعلّمين، " فمن النّاحية النّـــفسيّة يُمكِنُ اعتبارُهُ نـــافذةَ استرواحٍ تُغذّي الجانب الرّوحي الإيمانيّ...لا سيّما في مرحلة التّعليم الثّانوي الّتي تُعدُّ مرحلةً حسّاسةً بالنّسبةِ للمُتعلّمين وذلك لما يَتَلَقّوْنَهُ فيها من أفكارٍ قد تخدِشُ فطرَتَهُم وعقيدَتَهُم السّليمة، فالغايةُ من تدريس هذه النّصوص هي ربط التّلميذ بأُصول الإسلام ومنابعه الصّافية بدرجَةٍ أولى وذلك لتحريره من الجُمود والتّقليد الأعمى، وتقويم لسانه باللّغة العربيّة بدرجةٍ ثانيّة."[3]

المجلد: (16)	العدد: (02)	السنة: 2024	صفحات المقال: 374–393	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

ومن أهمّ خصائص النّصّ الشّرعيّ [4]**:**

- **أنّه ربانيّ المصدر**: فلا يأتيه الباطلُ من بين يديه ولا من خلفه، باعتبار أنّ القرآن الكريم وحيٌ باللّفظ والمعنى من عند الله تعالى، كما أنّ السّنة النّبويّة وحيٌ بالمعنى، أمّا لفظُها فمن عند رسول اللهﷺ، قال تعالى:﴿وما يَنْطِقُ عَنِ الهَوى إنْ هُوَ إلاّ وَحْيٌ يوحى ﴾ [سورة النّجم: 03/ 04]، وكقوله ﷺ: " ألا إنّي أوتيتُ القرآنَ ومثله معه."[5] وعلى هذا فإنّ النّصّ الشّرعيّ لا يمكنُ أن يَعتريه الخَلل أو الخطأ والزّلل لأنّه من لَدُن حكيمٍ عليمٍ.
- **الإيجازُ والإعجازُ في أسلوبِهِ**: حيثُ إنّ أسلوبَهُ البلاغيّ الرّفيع البديع ونظْمَه المُتناسق المُنسجم قد أعجزَ أفصحَ العربِ عنِ الإتيانِ بِمثلِه، الشّيء الّذي دفعَ كُفّارَ قريشٍ إلى الاعترافِ بإعجازه، ومن ذلك ما أُثِر عن الوليد بن المُغيرة أنّه قال:" والله إنّ لِقولِهِ الّذي يقولُه حلاوة، وإنّ عليه لطلاوة، وإنّه لمُثمِرٌ أعلاه مُغدِقٌ أسفله، وإنّه ليعلو ولا يُعلى عليه، وإنّه ليُحطّم ما تحته"[6]، وجاء في السّنة النّبويّة قوله ﷺ:" بُعثتُ بجوامع الكلِمْ"[7]
- **أنّه ثابتٌ غيرُ مُتغيّرٍ**: ذلك أنّ الله قد تكفّل بحفظ النّصوصّ الشّرعيّة، فهي الحُجّة الّتي أنزلها على خلقه، ووعد نبيّه ﷺ بحفظها من التّحريف والتّزييف قال تعالى:﴿ إنَّا نَحْنُ نَزَّلْنا الذِّكْرَ وإنَّا لَهُ لحافِظونَ ﴾ [سورة الحجر: 09]، ولفهمِها الفهمَ الصّحيح كان من الضّروريّ الجَمْعُ بينَ الآلياتِ المطلوبةِ لذلك، خاصّة عُلومَ اللّغة العربيّة الّتي تعتبر أهمّ وسيلة لفهم مُراد كلام الله وكلام رسوله إذْ هما عربيان.

2. 3 كتابُ العُلومِ الإسلاميّة:

2. 3. 1 مفهومُ الكِتابِ المَدرسيّ:

يعرِّفُ بعضُ الباحثين الكتابَ المدرسيّ بأنّه: " الوعاءُ الّذي يشتمِلُ على المعلومات المُختارة، والمَعرِفة المنظّمة الّتي يستعملها المعلّم والمتعلّم على حدٍ سواء." [8]

2. 3. 2 مفهوم العُلومِ الإسلاميّة:

" تعني ذلك النّشاط الفرديّ والاجتماعيّ الهادف لتنشئة الإنسان عقديّا ووجدانيّا وجسديّا وجماليّا وخُلقيّا، وفق ما جاء في القُرآن والسّنّة، تنشئةً شاملةً، وتزويده بالمعارف والاتّجاهات اللاّزمة لنموّه نموّا سليما وفق الغرض الّذي رسمَهُ القرآن الكريم، والعلوم الإسلاميّة كمادّة

المجلد: (16) | العدد: (02) | السنة: 2024 | صفحات المقال: 374–393 | ISSN :9577 - 1112 | EISSN : 2602 -5388

تعليميّة ترتكزُ على التّصوّر الشّمولي القائم على التّوازن والتّكامل بين الجوانب العقليّة والماديّة والنّفسية والرّوحيّة." [9]

وممّا سبق نستنتجُ أنّ كتاب العلوم الإسلاميّة ما هو إلاّ وسيلة بيداغوجيّة تعليميّة يستعين بها المُعلّم والمُتعلّم على حدّ سواء، بحيث يحوي جُملةً من الدّروس ذات الصّبغة الإسلاميّة مثل ما يتعلّق بنصوص الأحكام والعبادات والمُعاملات، وهذه الدّروس مُقرّرة ضمن برنامج تعليميّ مُحدّد يتناسب مع المستوى الدّراسي للفئة الّتي وُجّه إليها الكتاب.

وفيما يأتي سنعرِضُ بطاقة تعريفيّة للكتاب المدرسيّ المقصود بهذه الدّراسة:

العُنوانُ	**العلومُ الإسلاميّة، السّنة الأولى من التّعليم الثّانوي جذع مشترك آداب/ جذع مشترك علوم تكنولوجيا.**
عدد الصفحات	**192 صفحة.**
الحجم	**23×17.**
لجنة الوضع	**تتألّف من أربعة أعضاء هم: خالد بوشمّة، نصر الدين خالف، سيد علي دعّاس، عيسى ميقاري.**
الإشراف العام	**مفتّش التّربية والتّكوين: موسى صاري.**
الإخراج والطّبع	**الدّيوان الوطني للمطبوعات المدرسية، ط2019م**

3. معاييرُ وأُسُسُ اختيارِ المُفرداتِ الصَّعبةِ في النّصوص الشّرعيّة:

إنّ أُسُسَ تعيينِ الكلماتِ الصّعبة في النُّصوص الشَّرعيّة الواردة في كتاب العُلوم الإسلاميّة ليست واضحةَ المعالِمِ ولم تخضع لمعاييرَ منهجيّةٍ مضبوطة ومُحكمة، حيث إنّنا لا نجد إشارة إلى ذلك لا في المنهاج ولا في مُقدّمة الكتاب، ممّا يوحي بأنّ اختيارها تتحكّم فيه ميول المؤلفين، لذلك نجدّ بعضَ الكلماتِ لم تُشرح وهي جديرةٌ بأن تُشرح وتُرسّخ في أذهان المُتعلّمين نظرا لصعوبتها، في حين نجدُ كلماتٍ أُخرى ليست بالصّعبة على متعلمي المرحلة الثّانوية - الّذين يُفــترض أنّهم تدرّجوا من خلال الأطوار السّابقة في تنمية مُعجم ذهني*[10] خاصّ بهم - إلاّ أنّها شُرحت في الكتاب...ممّا يؤكّدُ أنّ المفردات الصّعبة لا تنحصرُ في المفردات المشروحة في الكتاب بل تتعدّاها إلى مُفردات أُخرى لم يتمّ شرحُها، وقد جاء في الدّليل المنهجي لكتاب العُلوم الإسلاميّة للسّنة الأولى من التّعليم الثّانوي ص19:" ... وضعنا

المجلد: (16)	العدد: (02)	السنة: 2024	صفحات المقال: 374–393	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

جدولا لكلمات النّص المؤطّر التّي تحتاج إلى شرح وتبسيط تسهيلا لوصول الفكرة إلى أذهان التّلاميذ بكلّ يُسر..."[11]، حيث أنّهم لم يذكروا اعتمادَهم منهجيّةً مسطّرة في تحديد المفردات التّي تحتاج شرحاً... ولعلّ المُبرر من وراء ذلك أنّ كُتُبَ العلوم الإسلامية لا تركّزُ على تعليم الجانب اللّغوي من هذه النّصوص بقدر ما تُركّز على الجانب القيميّ والأخلاقيّ منها، ولذلك جاء في تقديم وثيقةِ منهاج مادّة العلوم الإسلاميّة ص20 :"... ولهذا جاءت مادة العلوم الإسلاميّة في المرحلة الثّانوية استجابةً لمُتطلّبات هذه المرحلة الحسّاسة من أطوار حياة المُتعلّم، فهي لا تُلغي شخصيّته، بل تتيح له الفرصة لوضع سلوكيّات على المِحكّ بخطاب عقليّ وعاطفيّ مُتّزن، كما تأخذ بيده إلى شاطئ الاعتدال في كلّ شيء معتمدّة في ذلك الإقناع والحجّة البيّنة "[12]، وهذا ما يجعلنا نتطلّع إلى مُقرّرات وبرامج جديدة تُعنى بأبعادِ توظيفِ النّصوص الشّرعية في تعليميّة اللّغة في المرحلة الثّانوية خاصّةً ما يتعلّق بالجانب الإفراديّ، وذلك بعدما تمّ إقصاء هذه النّصوص من كتب اللّغة العربيّة في عهدها الجديد دون أدنى مبرّر، وقد كانت موجودة في كُتُبِ الأجيال السّابقة، فصِرْنا لا نَجِدُ مثل هذه النّصوص إلاّ في كتب العلوم الإسلامية مع إغفالِ ما قد تُحقّقُه من كفاية لغوية*[13] لدى المتعلمين، خاصّة أنّ النّصوص الشرعية تُمثّل أعلى درجات الفصاحة والبلاغة، كما كانت سبباً في بقاءِ العربيّة إلى اليوم، ولذلك لا يُتصوّر أن يقوم تعليمُ اللّغة العربيّة بمستوياتها المُختلفة إلاّ إذا ارتبط بالنّصوص الشّرعية قرآناً وسنّةً مع ما تحمِلُهُ من استجابةٍ لميول المتعلمين واتجاهاتهم... لأجل ذلك كُلّه باتَ من الضّرورة المُلحّةِ استثمار هذه النّصوص في المناهج التّعليمية بصورة صحيحة وسليمة، أي أنْ تُلبيَ وتخدمَ الهدفَ التّعليميّ من الدّرس مع تحقيق الكفاية اللّغوية والتّواصليّة المطلوبة من خلال تزويدِ المُتعلّمِ بثروةٍ مُفرداتيّة يوظّفها في المواقف الاجتماعية المُختلفة، ولا يتمّ إحداثُ هذا التّغيير إلا بإصلاحِ مُحتويات مناهجِ تعليم العُلوم الإسلاميّة في منظومتنا التّربويّة، وذلك يتطلّبُ وعياً دقيقاً بالمراحل العُمريّة للنّشء، وربط المعلومات والمعارف الّتي تُقدّمُ له بتلك المراحل بشكل مُتوازن قائم على مُراعاة كل مرحلة عُمريّة عند صياغة المُقرّرات وتقديمها لَهُم، ومن ثمّ فإنّه حريٌّ بالقائمين على المؤسسة التّعليمية في ديارنا تمكينُ مُصمّمي المناهج ممّا بات يُعرف في العصر الحديث بعلم النّفس التّربوي، " الذّي يُعرّف الدارسَ مراحلَ النّمو المعرفي للمُتعلّم وخصائص كلّ مرحلة، وطُرُق التّعامل

المجلد: (16)	العدد: (02)	السنة: 2024	صفحات المقال: 374–393	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

معها بشكل مؤثّر إيجابا وسلبا "[14]، وبالتّالي فإنّ مراجعة مناهِجِ العلوم الإسلاميّة السّائدة في بلدنا الجزائر ينبغي أنْ تتمَّ من خلال " إعادة صياغة الأهداف التّعليمية بصورة تتّسم بدرجة عالية من الوُضوح والدّقة والشّمولية بحيث يُمكن مُقايستُها وتقويمها، كما ينبغي الابتعاد عند صياغتها عن الغُموض والضبابيّة والعموميّات " [15]، ولنْ تقوى المناهجُ على تحقيق هذه الغايات " ما لم تغذُ مناهج جامعة بين الأصالة والمعاصرة، ومُتمتّعة بوضوح الرُّؤية، وسلامة الهدف، وواقعية الأساليب والوسائل، الّتي تستخدم من أجل الوصول إلى الغايات والأهداف المطلوبة ".[16]

4. تقنيّات وطُرُقُ شَرْحِ الكلماتِ الواردةِ في النُّصوصِ الشّرعيّةِ من كتابِ العُلوم الإسلاميّة:

اعتمد القائمون على تأليف كتاب العلوم الإسلاميّة في مرحلة التّعليمِ الثّانويّ عنْدَ شرحهم للمُفردات الصّعبة في النّصوص الشّرعيّة على جُملةٍ من طُرُقِ الشّرحِ، " وهذا ما جعل الكتاب المدرسيّ يُحاكي المُعجمَ في هذه الطُّرق مُعتمِدا ما يراهُ مُناسِباً من التّقنيات حسب مستوى المتعلّمين " [17]، وسنحاولُ عرضَ أهمّها مع التّمثيل لها من الكتاب المدرسيّ:

1. **الشّرحُ اللُّغويّ**: ويُسمّيه بعضُهم التّعريف الاسميّ، أو اللّفظيّ: وهذا النوع من الشّرح يقتصرُ على تِبيانِ خُصوصيّة اللّفظ وعلاماته المُميّزة، أي أنّه يكتفي بتقديم معنى الكلمة المعرّفة ولا يتجاوزه، ولذلك يُعبَّرُ عنه بأنّـــه: " ما يشرحُ المعنى الّذي يدلّ عليه اللّفظ" [18]، بغضّ النّظر عن كونِ اللّفظِ في سياقِهِ اللّغوي أم لا، ويتضمّن هذا النوع من الشّرح جملة من الطّرق الفرعيّة منها:

- ✓ **الشّرحُ بذكرِ المُرادِفِ**: تقومُ هذه الطّريقة على مُقابلة اللّفظ المشروح بلفظٍ آخر يساويه في المعنى، " إذ يوجد دائما على الأقل زوج من المترادفات لكلّ مفهوم لُغوي" [19]، ، ومن أمثلة هذا النّوع في الكتاب المدرسيّ:

المجلد: (16) | العدد: (02) | السنة: 2024 | صفحات المقال: 374–393 | ISSN :9577 - 1112 | EISSN : 2602 -5388

الكلمة	شرحها	الصّفحة من الكتاب المدرسي
– اجتنبوا – الظّنّ – إثم	– ابتعدوا – الشّك – ذنبٌ وخطيئة	ص9 ص9
– قنوان – يفقهون	– العذق أو العرجون – يفهمون	ص13
– هونا – لم يسرفوا – لم يُقتِروا	– في سكينة ووقار – لم يُبذّروا – لم يبخلوا	ص18
– إملاق – القسط – الصّراط	– فقر – العدل – السّبيل والطّريق	ص23
– المودّة	– المحبّة	ص79
– البّر	– الخير	ص93
– أُسوة – يرجو	– قُدوة – ينتظرُ	ص96

وهذا النّوعُ من طُرُق الشّرح هو الغالبُ في أداءِ المعانيّ، وهو الّذي استعانَ به مؤلفو الكتاب المدرسيّ في شرحِ أغلبِ المُفردات، ولكنْ مع هذا كلّه فإنّه ينطوي على عُيوبٍ أهمّها أنّه قد يعزِلُ اللّفظة عن سياقها، كما أنّه يخدمُ غَرَضَ الفَهْمِ ولا يخدمُ غَرَضَ الاستعمال بدعوى عدم وجود التّرادف الكامل.

✓ **الشّرحُ بذكْرِ مُشْتقاتِ الكلمة:**

وهو " أنْ تُعرّف المُفردةُ بأحدِ مُشتقّاتها، على أساسِ أنّ المُشتقّ معروفٌ" [20]، ومن أمثلته في الكتاب المدرسيّ:

المجلد: (16) | العدد: (02) | السنة: 2024 | صفحات المقال: 374–393 | ISSN :9577 - 1112 | EISSN : 2602 -5388

الكلمة	شرحها	الصفحة من الكتاب المدرسي
– توادّهم – تراحمهم – اشتكى	– من المودّة – من الرّحمة – من الشّكاية	ص36
– لتسكنوا	– من السّكون	ص79
– الرّمي	– من الرّماية، وهي تعلّم رمي السّهام.	ص83
– العدوان	– من التّعديّ	ص93
– أحبلا	– جمعُ حبلٍ	ص128

وفي الحقيقةِ هذا النّوع من الشّرح يؤدي في كثير من الأحيان إلى الغُموض خاصّةً إذا كانَت مُشتقّات المُفردة المشروحة غير معروفة لدى المتعلمين.

✓ **الشّرحُ بالكلمةِ المُخصّصَةِ:**

وهو" شرحٌ لغويٌّ شبهُ ترادفيّ، غير أنّه لا يكتفي بكلمةٍ مفردةٍ في تعريفِ الكلمةِ الّتي سيتمُّ شَرحُها، بل يُخصّصُها بكلمة أخرى تَنْسِبُها أو تَصِفُها" [21] ومن أمثلته في الكتاب المدرسيّ:

الكلمة	شرحها	الصّفحة من الكتاب المدرسيّ
– آثامٌ – اللّغو	– عقوبةٌ شديدةٌ – الكلامُ القبيحُ	ص18
– ذرّة – بَطرٌ	– أصغرُ النّمل – دفع الحقّ	ص34
– بهجة	– منظرٌ حسنٌ	ص173

ولم يستعمل المؤلّفون هذا النّوع من الشّرح كثيرا، ولذلك لم نُحصِ له من الأمثلة سوى خمسة أوردناها في الجدول أعلاه.

المجلد: (16)	العدد: (02)	السنة: 2024	صفحات المقال: 374–393	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

✓ **الشّرح في عبارةٍ:**

ويتمُّ من خلالِ هذه الطّريقة توضيحُ معنى الكلمةِ الّتي تحتاجُ شرحاً في جُملة شارحة، وأمثلتُه كثيرةٌ في الكتاب المدرسيّ نذكرُ منها على سبيل المِثال:

الكلمة	شرحها	الصّفحة من الكتاب المدرسيّ
– أشعث	– جعدُ شعر الرّأس لعدمِ تمشيطِه.	ص24
– أغبر	– غيّر الغُبار لون شعره لطول سفره	ص24
– مثقالٌ	– مقدارٌ من الوزن	ص34
– الكيرُ	– آلةٌ لنفخ النّار وإشعالها	ص38
– يحتلمُ	– يصلُ إلى سنّ البلوغ	ص73
– المسكينُ	– الذي لا يجد ما ينفق على نفسه وأهله	ص132
– الحُمّى	– ارتفاع درجة حرارة الجسم	ص136

2. **الشّرحُ الاصطلاحيّ:**

ويختلفُ عن الشّرح اللّغويّ في كونِهِ يختصّ بالألفاظِ الّتي تتّصلُ بمجالٍ من المجالات المعرفيّة، أي أنّه: " تعريفٌ مفهوميٌّ ينطلقُ من التّصور العلميّ إلى الكلمة" [22]، والكتابُ الّذي بين أيدينا حوى شرحاً لجملةٍ من الكلمات المتعلّقة بالمجال الشّرعي، فصارت بذلك تحملُ معنى اصطلاحيّا لورودها في سياق نصٍّ شرعيّ، وهذه التّعريفات جاءت مُدْرَجَةً ضمن الجدول المخصّص لشرح الكلمات شرحا لُغويّا، ومن أمثلته في الكتاب:

الكلمة	شرحها	الصفحة من الكتاب المدرسي
– الفُسوق	– الخروج عن طاعة الله	ص9
– الغيبة	– ذكر الشّخص بما يكره في غيابه	ص9
– الفاحشة	– ما عظُم من الذّنب كالزّنا	ص88
– التّقوى	– الابتعاد عن المنكرات وفعل المأمورات	ص142
– الفطرة – الاستحداد	– الطّبيعة السّليمة الّتي فطرنا الله تعالى عليها – هو حلق شعر العانة.	ص 163

المجلد: (16)	العدد: (02)	السنة: 2024	صفحات المقال: 374–393	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

وكان من الأجدر تخصيص جدول خاصّ بهذه المُصطلحات حتّى يتمّ التّفريق بين الشّرح اللّغوي للمفردات، ومفاهيم المُصطلحات الشّرعيّة، وإن كان من الواضح أنّ المُؤلّفين يعلمون أنّ المُتعلّمين في هذه المرحلة لا يُفرّقون بين أنواع التّعاريف فراعوا مرحلتهم العُمريّة، ولكن يُستحسَنُ البدء في تدريبهم على التّمييز بينها حتّى يتمرّنوا على ذلك في قادم المراحل التّعليميّة خاصّة وأنّهم في مرحلة الثّانوية، وفي هذا الصّدد نقترح أن يُخصّصوا فضاءً خاصّا من الكتاب المدرسيّ يتمُّ فيه عرض مُصطلحات الدّرس وضبط مفاهيمها في جدول يكون في آخر الدّرس.

5. تأمُّلات وملاحظات في شروح كلمات النّصوص الشّرعية من الكتاب المدرسيّ:

– تأتي مرحلةُ شرحِ الكلمات في الكتابِ المدرسيّ لمادةِ العُلوم الإسلاميّة كوسيلةٍ بيداغوجيّة تُساعد المتعلّمين على فهم معاني مفردات نُصوص الوَحيَيْنِ، ذلك أنّ النّص الشّرعي لا يُمكن فهمه إلاّ بالاستعانة بعُلوم اللّغة العربيّة باعتبارها من علوم الآلة الّتي لا يتأتّى فهم علوم الغايات إلاّ بها، ومن بين هذه العلوم علمُ المفردات ومعانيها أو كما سمّاه القدامى "متن اللغة" الّذي يهتمُّ بشرح معاني الكلمات وتبسيطها، وهذا ما نَجِدُ له أثرا في كتاب العلوم الإسلاميّة من خلال محطّة من محطّات الدروس تُدعى:" شرح الكلمات"، وقد مثّلنا فيما سبق لطُرق الشّرح المُعتمدة في الكتاب المدرسيّ.

– آثرت اللّجنة المكلّفة بإعداد الكتاب توظيفَ كلمةِ " شرح" بدل كلمة "تعريف" أو "تفسير"، وإنْ كان المشهور في كتب المُعتنين بالنّصوص الشّرعية أنّ إيضاح معاني ألفاظِها لَصيقٌ بكلمة "تفسير" أكثر من غيرها[23]، ولكنّ استخدامَهم لِلَفْظَةِ "شرْح" له مسوِّغٌ بيداغوجيّ، ذلك أنّ التّعريف يُراد به بيان معنى الكلمة بذكر مُكوّناتها الدّلالية، واشتقاقاتِها واستعمالاتِها... لذلك نجد المُعجميّين يُكثرون من توظيف كلمة "تعريف" بدلا من غيرها عند تحديدهم لمعاني المداخل المُعجمية، لأنّ التّعريف في اللّغة يعني:" تحديدَ الشّيء بذكر خواصّه المميّزة "[24]، وفي اصطلاح المعجميّين:" هو كلّ كلام يُكتَبُ على يسار المدخل في المعجم العربيّ "[25] ، أمّا الشّرح لغة فهو: " الكشفُ، يُقال: شرح فلان أمره أي: أوضحه، وشرح

المجلد: (16)	العدد: (02)	السنة: 2024	صفحات المقال: 374–393	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

فلان مشكلة: بيّنها "[26]، وفي الاصطلاحِ: "هو التّعليق على متن معيّن قصد التّوضيح والبيان"[27]، وعلى هذا فإنّ الشّرح يرتبطُ بالمُفردة ضمن سياقٍ ما ببيانِ المعاني البعيدة بمعانٍ قريبة مألوفة، أمّا التّعريف فإنّه ألصقُ بوظيفة المُعجم الّذي يهتمُّ ببيان معنى الكلمةِ بذكر خواصّها التّمييزية، وهذا الفرقُ يُفسّر سبب استعمالِ الكتاب المدرسيّ لمصـــطلح " شرح " دونما سواه، وإلا فإنّ كثيرا من الدّارسين لا يفرّقون بين المصطلحين...

وقد جاء في الدّليل المنهجيّ لكتاب العلوم الإسلاميّة للسّنة الأولى من التّعليم الثّانويّ ما نصّه: "... تيسيرا على التّلميذ والأستاذ معا، وضعنا جدولاً لكلمات النّص المؤطّر التّي تحتاج إلى شرحٍ وتبسيط تسهيلا لوصول الفكرة إلى أذهان التّلاميذ بكلّ يُسْرٍ..."[28]

والمُتأمّل في مضمونِ هذا الجدول المُخصّص لشرحِ الكلماتِ الصّعبة في كتابِ العُلوم الإسلاميّة يُدركُ أنّ المؤلفين لم يسيروا على مَنْهَجٍ دقيقٍ في الشّرح لأنّهم تارةً يشرحون المُفردة الواحدة وذلك بتوضيح معناها بطريقةٍ من طُرُقِ الشّرح سواءً بذكر مُرادفها أو شرحها في عبارةٍ موجزةٍ كما مثّلنا له سَلَفاً، وتارة أخرى يعمدون إلى شرحِ آياتٍ قرآنيّة أو جُزءٍ منها بعبارات شارحة موضّحة للمعنى ممّا يؤديّ إلى غياب الانسجام والتّنظيم المنهجيّ خاصّة أنّهم يُخلطون شرح الكلمات المُفردة مع شرح آياتٍ أو أجزاءٍ منها في جدولٍ واحدٍ ممّا يتسبّب في إهمال التّلاميذ لضبط معاني المُفردات بسبب هذا الخلط، حيث كان من المفروض أن تفسّـــر الآيات أو التّراكيب الواردة في هذه النّصوص الشّرعيّة المُبرمجة ضمن محطة لاحقة من محطّات الدّرس لا أن يتمّ دمجها مع " شرح الكلمات " ومثال ذلك ما جاء في درس " أدب المؤمن مع الله تعالى " ص56:

المجلد: (16) | العدد: (02) | السنة: 2024 | صفحات المقال: 374–393 | ISSN :9577 - 1112 | EISSN : 2602 -5388

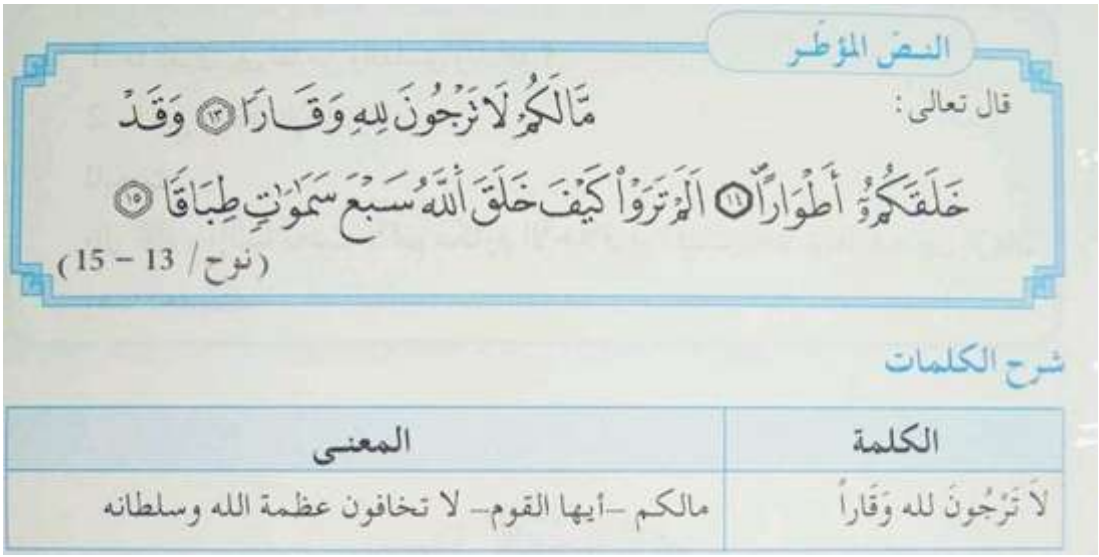

النص المؤطر

قال تعالى:

مَّالَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا ﴿١٣﴾ وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا ﴿١٤﴾ أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا ﴿١٥﴾

(نوح / 13 – 15)

شرح الكلمات

الكلمة	المعنى
لَا تَرْجُونَ لله وَقَاراً	مالكم –أيها القوم– لا تخافون عظمة الله وسلطانه

فكما هو مُلاحظٌ: شَرَحَ المؤلّفون عبارة " لا ترجون لله وقارا" من قوله تعالى:﴿ما لَكُمْ لا تَرْجونَ للّه وَقاراً﴾ [سورة نوح: 13] بقولهم: "ما لكم ــ أيّها القوم ــ لا تخافون عظمة الله وسلطانه"، بدل أن يشرحوا كلمتي (ترجون، وقارا) كلّ واحدةٍ على حِدَةٍ، ممّا سبّبَ عدم توافق ما جاء في الجدولِ مع ما تمّ عنونتُهُ به، حيث كان من الجدير تخصيص هذا الجدول لشرح الكلمات فقط أمّا التّراكيب فكان من المُمكِنُ إرجاؤها لمحطّة لاحقةٍ حتّى يسهُلَ على المُتعلّم ضبط هذه الكلمات وإدراك معانيها اللّغويّة... ويبدو لنا أنّ صنيعهم هذا يدخل في معنى علم التّفسير الّذي يهتمّ بتوضيح معاني السّياق أو النّص واستنباط ما انطوى عليه من أحكام وملابسات، ولا علاقة له بشرح الكلمات شرحا مُعجميّا لغويّا... ونجدُ الصّنيعَ نفسَهُ في دروسٍ كثيرة ليس هذا هو موضع بسطها ولكنّنا اكتفينا بمثالٍ لبيان المقصود.

–بناءً على ما قدّمنا– نصِلُ إلى استنتاج أمرين:

الأوّل: هو أنّ مُؤلّفي الكتاب المدرسيّ قد وُفّقوا في اختيار المُصطلح المناسب لعرض التّعلّمات الخاصة بهذه المحطّة من الدّرس، فمُصطلح "شرح المفردات" أدلّ على المراد من غيره من المفاهيم المُشابهة له.

المجلد: (16)	العدد: (02)	السنة: 2024	صفحات المقال: 374–393	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

الثّانيّ: خلطُهم بين شرح الكلمات والمفردات الموجودة في النّصوص الشرعيّة مع تفسير ما يُحتاج إلى تفسيرِه، وكان الأوْلى أن يتمّ الفصلُ بينهما، فتُشرح الكلمات الصّعبة في الجدول المخصّص لها شرحا لُغويّا يُثري الرّصيد اللّغويّ للمُتعلّمين ويُساعدُهُم في فهم ألفاظ النّصوص الشّرعيّة، ثمّ بعده يتمّ تفسير ما قد يُشكِل فهمُهُ على المتعلّمين ضِمْنَ ما يُعْرَف بمرحلة الإيضاح والتّحليل الّتي تُعتَبَرُ عُنصرا مفاهيميا*[29]يأتي بَعْدَ محطّة " شرح الكلمات "، ولا شكّ أنّ هذه الطّريقة أنجع بيداغوجيا لأنّها تسهّل على المتعلّم تحديد الكلمات الصّعبة وضبط معانيها المشروحة من جهةٍ، كما تجعلُه يفرّق بين الشّرح الّذي يتعلّق بالمُفردات ومعانيها وبين التّفسير الّذي يتعلّق بالتّراكيب وما تحويه من مدلولات وأحكام شرعية من جهة أخرى...

6. خـــاتـــمةٌ:

ومن هنا نصلُ في نهايةِ هذه الورقةِ إلى استخلاص جُملة من النّتائج، نسوق أبرزها في النّقاط الآتيّة:

– يعتبر الكتاب المدرسيّ جزءا مهما في العملية التّعليميّة التّعلُّميّة، فهو المُنطلق الأساس والوثيقة الرّسميّة الّتي يرجع إليها كلّ من المُعلّم والمُتعلّم.

– تُعتبَرُ المُفردات اللّبنةَ الأساس في العمليّة التّعليميّة التّعلّميّة، ومنها ينطلقُ المُعلّم والمُتعلّم في جميع المواد، ولا يقتصر هذا على مادة اللّغة العربيّة...وبالتّالي يجب على مؤلفي الكتب المدرسيّة في مادة العلوم الإسلامية إعطاء أهميّة كبرى عند اختيار المُفردات الصّعبة الواردة في النّصوص الشّرعية الّتي هي في الأصل نصوص مختارة لخدمة أهداف مقرّرة في المنهاج ومناسبة لمُتعلّم مرحلة التّعليم الثّانوي.

– طريقةُ معالجة المُفردات في النّصوص الشّرعية تبدو غير منضبطة فلا وجود لأيّ استراتيجيّة تمكّن المُتعلّم من الكشف عن معاني المفردات أو كيفية توظيفها في سياقات أخرى، ولا وجود لأيّ شكل من أشكال التّدرّج، فكلّ ذلك يتمّ عن طريق الحدس، خصوصا أنّ بعض المُفردات تحتاج تصنيفا ضمن ما يُعرف بالحُقول الدّلالية مثل مفردات الصّلاة، مفردات الحج...

المجلد: (16)	العدد: (02)	السنة: 2024	صفحات المقال: 374–393	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

– في الكتاب المدرسيّ غياب تامّ لنشاطات يُطالَبُ فيها المتعلّم باستحضار المُفردات المشروحة واستعمالها ممّا أدى إلى نقص التّكرار الّذي يُساعد على تثبيت المُفردة، وبالتّالي توظيفها في التّعبير والتّواصل.

– إنّ الخلطَ بين المفردات الواردة في النّصوص الشرعية وشرحها شرحاً لُغويّا، وبين تفسير معاني النّص وما يحتويه من أحكام شرعية، وبين المُصطلحات الشّرعيّة ينِمّ عن غياب المنهجيّة في ترتيب عناصر الدرس، وهذا ما يستدعي ضرورة تكوين لِجان تربويّة من تخصّصات مُختلفة كالعلوم الشّرعية، واللّغة العربيّة، والتعليمية، وعلم النّفس التّربويّ، تكون مهمّتها الأولى المراجعة الشّاملة للأهداف صياغةً وتحريراً، وللمُحتوياتِ مضموناً وترتيبا، وللأساليب تجديدا، ولطرق التّقويم تحديثا وعصرنة.

– تنوُّع طرق شرح المُفردات في الكتاب المدرسيّ يدلّ على استفادة المُؤلفين من المعاجم العربيّة وذلك عند شرحهم للمفردةِ شرحا لُغويّا، ومن المعاجم التّي تبيّن لنا أنّهم استفادوا منها المُعجم الوسيط الّذي ألّفه مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة، حيث لاحظنا من خلال المقارنة اتّفاقا كبيرا عند شرحهم لكثير من المفردات مع ما جاء في شروح المعجم الوسيط.

– أسهم الإسلامُ بشكل واضح في تغيير دلالاتِ العديد من المُفردات حيث انتقلتْ من العامّ إلى الخاصّ، ومن المُطلق إلى المُقيّد، ومن اللّغوي إلى الاصطلاح الشّرعي، ويظهر ذلك تحديدا في بيان المؤلّفين لمفاهيم بعض المصطلحات وهذا دليل على طواعية اللّغة في دلالتها، وهو من خصائص اللّغة العربيّة، فهي تضمن لنَفسها مُقوّمات البقاء مع القُدرة على استيعاب الجديد والمحافظة على المجال العام للدّلالة، وعلى هذا الاعتبار فإنّه بات من الضّروريّ التّفريق بين معانيّ المُفردات اللّغويّة والمُصطلحات الواردة في النّصوص الشّرعيّة.

وانطلاقا من النّتائج المذكورة نقترحُ بعض التّوصيات:

– ضرورة إعطاء أهميّة لطُرُقِ شرح المُفردات من خلال إعادة النّظر في الشّروح الموجودة في الكتاب المدرسيّ والعمل على اتّباع منهجية مضبوطة ومُحكمة تساعد المتعلّم في فهم معنى المفردة وبالتّالي فهم معنى النّص.

المجلد: (16)	العدد: (02)	السنة: 2024	صفحات المقال: 374–393	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

– يجبُ إخضاع مفردات النّصوص الشّرعيّة في مادة العلوم الإسلامية لمبادئ واستراتيجيات تعليم المفردات من خلال العمل على تكرارها في أنشطة تعليمية، وكذا العمل على ترسيخها وفق الحقول الدّلالية.

– إنّ مناهج تعليم العُلوم الإسلاميّة بعناصرها تعدّ اجتهادات بشريّة لا ينبغي أن تخلو من المُعاينة والإصلاح والتّطوير كُلّما دعت الحاجة إلى ذلك، مما يتطلّب خلق آفاق لتحقيق الإصلاح المنشود للمناهج، سواء على مستوى الأهداف، أو الأساليب، أو طرق التقويم.

– العمل على إثارة اهتمام المُتعلّم، وتفعيل عامل التّشويق في العملية التّعليمية التّعلّمية من خلال إشراكه في البحث عن مراد الله ورسوله ﷺ وذلك بالعودة إلى كتب التّفسير المُيسّرة وشروح الحديث كتفسير السّعدي مثلا، أو العودة إلى المعاجم اللّغويّة كالمعجم الوسيط أو معاجم المُصطلحات كمعجم المصطلحات الشّرعيّة والفقهيّة من خلال استغلال مكتبات المؤسّسات التّعليميّة، كلّ ذلك من أجل ضبط معاني المفردات والمصطلحات... على أمل أن يُسهم ذلك في بناء ثقافة معجميّة لدى المتعلمين، خاصّة وأنّ هذا الميدان أصبح يكتسح مكانة بارزة في جميع الدّراسات ومختلف التّخصّصات.

– إجراء تقييم في نهاية كلّ فصل حول مدى ضبط التّلاميذ للمفردات الموجودة في النّصوص الشّرعيّة، ومن ثمّ تخطيط الأساتذة والمُعلّمين لوضع مناهج وطرائق لتعليم المفردات كالاستعانة بالألعاب اللّغوية وتشجير الكلمات في حقول معجميّة، وتنميّة ملكة التّعبير الكتابي في حصص العلوم الإسلامية.

– إعداد خطّة فصلية لتعليم المفردات الواردة في نصوص الوحيين وتحديد الواجبات المنزليّة الّتي يقوم بها المتعلّم خارج الفصل للتّعمّق في بعض جوانب موضوع الدّرس كالجانب الإفرادي المعجميّ، وتحقيق التّعلّم الذّاتي، ويمكن الاستفادة من بعض التّطبيقات الإلكترونيّة مثل تطبيق classroom المُقدّم من شركة google.

المجلد: (16)	العدد: (02)	السنة: 2024	صفحات المقال: 374–393	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

7. الهوامش:

[1] ابن منظور، لسان العرب،1994م، ط1، بيروت، دار صادر، المجلد7، ص97، 99.

[2] طه عبد الرحمن، في أصول الحوار وتجديد علم الكلام،2000م،بيروت، المركز الثقافي العربي،ص180.

[3] وزارة التّربية الوطنية، الوثيقة المرافقة للسنة الأولى من التّعليم الثانوي لمادة العلوم الإسلامية، ص2.

[4] ينظر: دمانة الأزهاري، 2022م، مظاهر الغلو في فهم النّص الشّرعي وأثره في الإساءة إلى نصوص الوحيين، مجلّة العُلوم الإسلاميّة والحضارة، جامعة عمّار ثليجي الأغواط ــالجزائرــ، المجلّد7، العدد3، ص189.

[5] أحمد بن حنبل، مُسند الإمام أحمد بن حنبل ج28، تح: شعيب الأرنؤوط وآخرون، إشراف: عبد الله بن عبد المُحسن التّركي، 2001م، ط1، مؤسّسة الرّسالة، ص410.

[6] أحمد شاكر، عمدة التّفسير عن الحافظ ابن كثير ج3، 2005م، ط2، دار الوفاء للطّباعة والنّشر والتّوزيع، ص603.

[7] مسلم بن الحجّاج، صحيح مسلم ج1، من كتاب المساجد ومواضع الصلاة، 1991م، ط1، بيروت، لبنان، دار الكتب العلميّة، ص371.

[8] رحيم علي صالح وسماء تركي داخل، المنهج والكتاب المدرسي،2017م، ط1، بغداد، مكتبة نور الحسن للطباعة والتنضيد،ص157.

[9] وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمنهاج العلوم الإسلامية للسّنة الأولى من التّعليم الثانوي، ص2. وينظر: حسان دوزان،2022م، إشكاليات توظيف كتاب العلوم الإسلاميّة للسنة الأولى ثانوي في العمليّة التّعليميّة التّعلُّميّة، مجلّة الشّريعة والدّراسات الإسلاميّة، كليّة العلوم الإسلاميّةــ خروبة، الجزائرــ المجلّد13،العدد1، ص328.

[10] يُقصد به تمثُّل الوحدات المُعجميّة في دماغ مُستخدِم اللّغة في صورة مداخل مُعجميّة تُشبه مداخل القاموس مع فارق بسيط بينهما، يتعيّن في كون الأمر هنا يتعلّق بقاموس ذهني، فمجموع هذه الوحدات يشكّل مخزونا مُعجميّا يحتفظ به صاحبه في جزء من دماغه مخصّص للذاكرة، لذلك صحّت تسميته" بالذّاكرة المُعجميّة "

[11] وزارة التربية الوطنية، الدّليل المنهجي لكتاب العلوم الإسلامية للسنة الأولى من التّعليم الثّانوي، إشراف موسى صاري، ص19.

[12] وزارة التّربية الوطنيّة، منهاج السنة الأولى من التعليم الثانوي لمادة العلوم الإسلامية، ص19.

[13] هي عبارة عن قدرات كامنة في ذهن مستخدم اللّغة متكلّما كان أو مُستمعا تسمح للمتعلم بفهم وإنتاج عدد غير محدود من الجمل والتراكيب ذات معنى في لغته.

المجلد: (16)	العدد: (02)	السنة: 2024	صفحات المقال: 374–393	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

[14] قطب مصطفى سانو، مناهج العلوم الإسلاميّة والمتغيّرات العالمية،1435ه، قطر، كتاب الأمّة، ص119

[15] المرجع نفسه، ص109.

[16] المرجع نفسه، ص90.

[17] الجوهر مودر،2022م، شرح مفردات النّصوص القرائية ــ قراءة في كتب اللغة العربية من التعليم الابتدائي ــ،مجلّة الخطاب، جامعة مولود معمري تيزي وزو، المُجلّد17، العدد2، ص574.

[18] حلام الجيلالي، تقنيات التعريف في المعاجم العربية المعاصرة، 1999م، دمشق، منشورات اتّحاد الكتاب، ص 105.

[19] المرجع نفسه، ص107

[20] المرجع نفسه، ص 112

[21] المرجع نفسه، ص119

[22] المرجع نفسه، ص138

[23] ينظر: حلام الجيلالي، تقنيات التعريف في المعاجم العربية المعاصرة ،1999م،دمشق، منشورات اتّحاد العرب، ص40.

[24] مجمع اللّغة العربيّة، المُعجم الوسيط، القاهرة، الإدارة العامّة للمُعجمات وإحياء التُّراث، مادّة" عرف"،ص646.

[25] عبد العلي الودغيري، قضايا المعجم العربي في كتابات ابن الطيب الشرقي،1989م،ط1، المغرب، منشورات عكاظ،ص307.

[26] ابن منظور، لسان العرب، تح: عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي، القاهرة، دار المعرفة، مادة شرح، ص647.

[27] حلام الجيلالي، تقنيات التعريف في المعاجم العربية المعاصرة ،1999م،دمشق، منشورات اتّحاد العرب، ص40.

[28] وزارة التربية الوطنية، الدّليل المنهجي لكتاب العلوم الإسلامية للسنة الأولى من التّعليم الثّانوي، إشراف موسى صاري، ص19.

[29] العناصر المفاهيمية هي المقاطع المعرفية التي تشكل بمجموعها موضوع الوحدة، ينظر: دليل كتاب العلوم الإسلامية، السنة الأولى ثانوي، ص19.

المجلد: (16) | العدد: (02) | السنة: 2024 | صفحات المقال: 374–393 | ISSN :9577 - 1112 | EISSN : 2602 -5388

8. قائمةُ المصادر والمراجع:

الكتب:

1. **القرآن الكريم**، برواية ورش.
2. ابن منظور، لسان العرب،1994م، ط1، بيروت، دار صادر.
3. أحمد شاكر، عمدة التّفسير عن الحافظ ابن كثير، 2005م، ط2، ج3، دار الوفاء للطّباعة والنّشر والتّوزيع.
4. حلاّم الجيلالي، تقنيات التعريف في المعاجم العربية المعاصرة،1999م،دمشق، منشورات اتّحاد العرب.
5. رحيم علي صالح وسماء تركي داخل، المنهج والكتاب المدرسي،2017م، ط1، بغداد، مكتبة نور الحسن للطباعة والتنضيد.
6. طه عبد الرحمن، في أصول الحوار وتجديد علم الكلام،2000م،بيروت، المركز الثقافي العربي.
7. عبد العلي الودغيري، قضايا المعجم العربي في كتابات ابن الطيب الشرقي،1989م،ط1، المغرب، منشورات عكاظ.
8. قطب مصطفى سانو، مناهج العلوم الإسلاميّة والمتغيّرات العالمية،1435ه، قطر، كتاب الأمّة.
9. مجمع اللّغة العربيّة، المُعجم الوسيط، القاهرة، الإدارة العامّة للمُعجمات وإحياء التُّراث.
10. مسلم بن الحجّاج، صحيح مسلم ج1، بعناية: محمد فؤاد عبد الباقي، 1991م، ط1، بيروت، لبنان، دار الكتب العلميّة.
11. وزارةُ التّربية الوطنيّة:

ــ كتاب العلوم الإسلامية السنة الأولى من التّعليم الثّانوي جذع مشترك آداب، جذع مشترك علوم تكنولوجيا، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، ط2019

ــ الدّليل المنهجي لكتاب العلوم الإسلامية للسنة الأولى من التّعليم الثّانوي، إشراف موسى صاري، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسيّة.

ــ منهاج السنة الأولى من التعليم الثانوي لمادة العلوم الإسلامية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.

ــ الوثيقة المرافقة لمنهاج العلوم الإسلامية للسّنة الأولى من التّعليم الثانوي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.

المجلد: (16)	العدد: (02)	السنة: 2024	صفحات المقال: 374–393	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

المقالات والمجلات:

1. الجوهر مودر،2022م، شرح مفردات النّصوص القرائية ــ قراءة في كتب اللّغة العربية من التعليم الابتدائي ــ،مجلّة الخطاب، جامعة مولود معمري تيزي وزو، المُجلّد17، العدد2.

2. حسان دوزان،2022م، إشكاليات توظيف كتاب العلوم الإسلاميّة للسنة الأولى ثانوي في العمليّة التّعليميّة التّعلُّميّة، مجلّة الشّريعة والدّراسات الإسلاميّة، كليّة العلوم الإسلاميّةــ الخروبة، جامعة بن يوسف بن خدة، الجزائر(1) ، المجلّد13، العدد1.

3. دمانة الأزهاري، 2022م، مظاهر الغلو في فهم النّص الشّرعي وأثره في الإساءة إلى نصوص الوحيين، مجلّة العُلوم الإسلاميّة والحضارة، جامعة عمّار ثليجي بالأغواط، الجزائر، المجلّد7، العدد3.